

رئيس هيئة مستشفى الثورة العام بصنعاء:

بدأنا بتنفيذ منظومة تكييف جديدة خاصة بالعمليات والعناية المركزة والأقسام المهمة



أوضح الدكتور/ عبدالكريم الخولاني رئيس هيئة مستشفى الثورة العام بصنعاء انه تم في العام الماضي عمل مناقلة بـ100 مليون ريال من بند الاجانب وتوظيف 76 ممرضة يمنية كما تم خلال الاعوام الثلاثة توظيف 176 و150 و80 من الممرضات اليمنيات. واصبح عددهن كبيراً وللأسف لا يتوجدان في كل الفترات وبالتالي كان الاحتياج للكادر الاجنبي لغرض تغطية فترات الليل في العنايات المركزة والعمليات وهي تخصصات تحتاج الى ممرضات ذات خبرة وكفاءة.

وقال رئيس هيئة مستشفى الثورة أن الاجتماع الذي جمع وزير الصحة ومدراء المستشفيات في امانة العاصمة ومعبر وعمران و ذمار خرج بوضع آليات عمل جديدة وتم الاتفاق على البدء بتنفيذ هذه الآلية بحيث يكون هناك تنسيق بين هذه المستشفيات وغرفة طوارئ في وزارة الصحة بهدف تخفيف الضغط على مستشفى الثورة ومستشفيات الأمانة .

اشار الدكتور الخولاني إلى ان أمين العاصمة وجه بتكليف مهندسين بعمل دراسة لمشروع مبنى يتكون من بدروم يستخدم كمخازن و3 أدوار كمواقف للسيارات ما سيحل بشكل جذري مشكلة ازدحام سيارات الموظفين والمواطنين وبالفعل الدراسة جاهزة وسيتم انزال مناقصة هذا المشروع قريباً جاء ذلك في حديثه لـ (14 أكتوبر)، فالى التفاصيل:

حاوره في صنعاء /يحيى البعيثي



أقسام الطوارئ الجديدة تتوفر فيما كل التجهيزات ونسبة 95 % ونفذ برنامج عملية اليوم الواحد

أقسام الطوارئ تستقبل 700 - 1000 مريض يوميا

تتقدم أي شركة وبالتالي يتم الشراء بشكل مباشر ونحن نبحت مع احدى الشركات بحيث تضمن لنا توريد المادة النووية بصورة مستمرة الطيب يساعد في التشخيص والعلاج من امراض كثيرة وهذا المركز يعتبر مركزاً رائداً على مستوى المنطقة ومنظمة الصحة العالمية قدمت دعماً لهذا المركز ونحاول العمل على توفير اجهزة متطورة وحديثة.

الغازات الطبية

■ هيئة المناقصات اوقفت عليكم مناقصة تتعلق بالغازات الطبية؟
- هناك شركة تقدمت بشكوى وادعت اننا خالفنا القانون وقامت هيئة الرقابة على المناقصات بالاطلاع على القضية. وأكدت لنا ان الاجراءات التي قمنا بها كانت صحيحة وسليمة ووجهتنا بسرعة استكمال اجراءات التعاقد.
وكانت شروط المناقصة ان يكون لديهم مركز الاسجين في صنعاء وهو عنصر حيوي ومهم جداً بالنسبة للمستشفى ومن المستحيل الموافقة على شركة بعيدة عن صنعاء نظراً لوجود التقلبات والمشاكل وهدفنا ان مادة الغازات الطبية هذه تكون موجودة وقريبة.

مواقف للسيارات

■ سمعنا انكم تنوون تنفيذ مشروع مواقف للسيارات؟
- تم التواصل مع امين العاصمة الاستاذ/عبدالقادر علي هلال وتحدثنا معه بشأن هذا المشروع الذي سيحل بشكل جذري مشكلة ازدحام سيارات الموظفين والمواطنين واقترحنا عليه عمل هنجر للسيارات فوافق على ذلك وقام بتكليف مهندسين بعمل دراسة بحيث يكون المبنى مكوناً من بدروم يستخدم كمخازن و3 ادوار عبارة عن مواقف للسيارات وبالفعل الدراسة جاهزة وسيتم انزال مناقصة هذا المشروع قريباً.

منظمات وجمعيات

■ هل انتم على تواصل مع المنظمات والجمعيات بما يخدم الهيئة من دعم وتجهيزات؟
- فعلاً هناك تواصل مستمر مع عدة منظمات ولدينا احتياجات تتعلق بتحديثات في الاجهزة وهناك وعود بان يتم رصد مبالغ من الدول المانحة بحوالي 4 ملايين دولار للطلب النووي و4 ملايين دولار للاستشارة ونحن نتابع ذلك وهناك جمعيات خيرية ودار الايتام تعمل لهم عمليات ونقدم لهم العلاجات مجاناً وجمعية السرطان نخضع لهم نسبة كبيرة.

حدوث مضاعفات

■ هناك فريق طبي اجرى عملية كلى وفشلت ماتعليقكم على ذلك؟
- العمليات بشكل عام فيها نسبة مخاطرة وحدثت مضاعفات امر طبيعي وعلى سبيل المثال المريض الذي يدخل المستشفى ليخضع لعملية استئصال الزائدة وهي عملية بسيطة وطبيعية. قد تحصل له مضاعفات تؤدي الى وفاته هل يعني هذا اننا نقوم بايقاف عمليات الزائدة تحدث هناك مضاعفات واخطاء طبية وفي الوقت ذاته هناك تقييم وفي حال ان مريضاً حدث له أي خطأ فيتم تقديم شكوى تحال الى لجنة تقييم تتكون من دكاترة واستشاريين كبار يستدعون المختصين ويرفعون تقريراً عن القضية واذا وجد هناك أي خطأ طبي فنحن لاشك نقوم باتخاذ الاجراءات القانونية.

مستشفيات الأمانة

■ هل توجه رسالة للدولة بان يخففوا عليكم الضغط من خلال بناء مراكز في المحافظات؟
- لقد اجتمعنا مع مدراء المستشفيات في امانة العاصمة ومعبر وعمران و ذمار وتم وضع آليات وتم الاتفاق على البدء بالتنفيذ. كان ذلك الاتفاق برعاية وزير الصحة العامة والسكان بحيث يكون هناك تنسيق بين هذه المستشفيات وغرفة طوارئ في الوزارة.

الاطباء والكادر التمريضي

■ رسائل توجهها الى الاطباء والمرضى والعاملين في المستشفى؟
- اوجه رسالة شكر لكل الاطباء والكادر التمريضي وأحثهم على بذل كل جهدهم من اجل تقديم افضل الخدمات للمرضى كما اوجه رسالة شكر لمعالي وزير الصحة العامة والسكان الدكتور/احمد العنسي وامين العاصمة اللواء/عبدالقادر علي هلال لتعاونهم الكبير مع هيئة مستشفى الثورة العام .

الفراغ الذي حول المستشفى الى شبه مشلول فكانت معظم الغرف مغلقة تماماً بسبب عدم وجود كادر تمريضي يعمل في الفترة المسائية ما اضطرنا الى ان نتعاقد مع ممرضات هنديات حلاً لهذه الاشكالية.

الممرضات اليمنيات

■ لماذا لا يتم احلال الكادر اليمني بدلا عن الكادر الاجنبي؟
- في العام الماضي تم عمل مناقلة بمبلغ 100 مليون ريال من بند الاجانب وتم توظيف 76 ممرضة يمنية وخلال الاعوام الثلاثة الماضية تم توظيف 176 و150 و80 من الممرضات اليمنيات. فهناك مخرجات الدبلوم بعد الثانوية يتم تعيينهن بالمستشفى واصبح عددهن كبيراً ولا يتوجدان في كل الفترات وبالتالي الاحتياج للكادر الاجنبي لتغطية فترات الليل في العنايات المركزة والعمليات والقسطرة وهذه تخصصات تحتاج الى ممرضات ذات خبرة وكفاءة.

مناقلة من بند الأجانب

■ هل وزارة المالية مستفهمة بطبيعة وظروف المستشفى ؟
- وزارة المالية وافقت على عمل مناقلة من بند الاجانب الي بند اليمنيين

اللازمة ويحول الى العناية المركزة. لكن للأسف لا يتوفر له سريرية عناية مركزة بالمستشفيات الأخرى وبعضهم فقير ومعدم لا يستطيع العلاج بمستشفيات خاص فيأتي الى طوارئ العناية ما قبل العناية المركزة فيجد الأطباء وتوفر الاجهزة والعلاج ويظل فترة طويلة وهذه مشكلة (تزايد اقبال المرضى من امانة العاصمة والمحافظات).

وجود العشوائية

■ كم عدد المراكز الموجودة في المحافظات وهل وجودها يخفف الضغط على مستشفى الثورة ؟
- يوجد اكثر من عشرة مراكز ويفترض انها تستوعب الحالات وبالتالي تخفف الضغط علينا ولو انه يتم تطبيق نظام الاحالة بحيث ان المريض حين يصل الى المراكز الصحية يتم التعامل مع الحالات الصعبة ويحولونها اليها سيدرج المريض عناية واهتماماً. لكن يظل وجود هذه العشوائية والاقبال الشديد من كل مكان. لكننا نتمنى ان نستوعب كل الحالات المرضية التي تاتي بالطاقة الاستيعابية لمحسومة. وبسبب الازدحام يتحول الى مستشفى اسعافي.



كانت تشكل عبئاً

■ العيادات الخارجية يفترض ان تكون قريبة من المستشفى ؟
- كانت العيادات الخارجية داخل المستشفى وكانت تشكل عبئاً وضغط علينا بالإضافة الى الحالات بالطوارئ والأقسام وبالتالي كان هناك ضغط كبير وعندما تم بناء العيادات الخارجية في مكان بعيد عن المستشفى. بدأ المرضى يذهبون الى هناك وتخفف الضغط الذي كان موجوداً داخل المستشفى الى حد كبير.

لم تعتمد درجات وظيفية

■ المتطوعون لهم فترة طويلة يعملون في المستشفى ولم ينظر الى مسألة توظيفهم وانهاء معاناتهم؟
- للأسف الشديد نحن نعاني من عدم التزام اطباء اختصاصيين واستشاريين بالعمل، ووزارة المالية في السنوات الاخيرة لم تعتمد درجات وظيفية جديدة ويفترض ان يكون عدد الاستشاريين قليلاً وعدد اطباء العموم كثير بينما الحاصل هو العكس وبالتالي نحن نعاني من قلة وجود اطباء العموم ونحن مستشفى تدريبي ومركز أول معترف به على مستوى الوطن العربي ولدينا اطباء من الدول العربية يتدربون ويستفيد منهم بتغطية العمل في العنايات والعيادات الخارجية، ولا نعتمد عليهم اعتماداً كلياً، ففي بعض الاقسام هناك متطوعون نعتبرهم متدربين حسب رغبتهم ان يستفيدوا الى حين توفر درجات وظيفية، وللأسف وزارة المالية اعتمدت لدرجات فتم اجراء المناقصة لـ 70 طبيباً خضوعوا لامتحان تحريري ومقابلة وتم اختيار الافضل ايضاً نعاني من نقص في عدد الكادر التمريضي فمعظم الموجودين من النساء ولديهن مشاكل بسبب عوامل اجتماعية ولا يستطيعن التواجد في المستشفى في الفترة المسائية. وفي 2011م حين غادرت الممرضات الهنديات تسعين في حدود مشكلة.

280 ممرضة هندية

■ كم عدد الممرضات الهنديات ؟
- حوالي 400 ممرضة هندية وقد عادت حوالي 280 ممرضة وغطينا هذا

تعطل الأجهزة

■ دكتور/عبدالكريم من الملاحظ ان هيئة مستشفى الثورة شهدت خلال الفترة الماضية الكثير من التطورات والتحديثات من اجهزة ومبان فهل بالامكان اعطاء القارئ نبذة عن تلك المشاريع والتحديثات التي قمتم بتنفيذها؟

- اولاً بالنسبة للعمل داخل هيئة مستشفى الثورة يوجد فيه كثير من المشاكل منها على سبيل المثال عدم توفر الادوية والمحاليل والمستلزمات الطبية. وجود عدد من الاجهزة التشخيصية عاطلة عن العمل. وجود بعض المطالب الخاصة بالموظفين، وقد حاولنا جاهدين ان نحل هذه المشاكل من خلال توفير الادوية والمستلزمات الضرورية، كما تم إعادة اصلاح كثير من الاجهزة منها جهاز الرنين واجهزة اخرى. وعاد مركز الطوارئ يعمل من جديد وتم إعادة نشاط برنامج زراعة الكلى حيث تم استدعاء استشاريين في مجال زراعة الكلى من سوريا وفريق يمني وكانوا يجرون عمليات زراعة كلى في الاسبوع. اما ما يخص المستلزمات والاجهزة التشخيصية والمواد والكهربية فهي قديمة وكانت تعمل بكامل طاقتها ما أدى الى تعطلها بشكل مستمر وهذا سببه الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي .

مولد كهربائي جديد

■ هل هذه المولدات انتهى عمرها الافتراضي ؟
- لها فترة طويلة منذ ان تأسس هذا المستشفى. ونتيجة للانقطاعات المستمرة للتيار الكهربائي تم تشغيلها بصورة تفوق طاقتها. لكننا عملنا مناقصة بمولد كهربائي جديد وبطاقة 1 ميجا، وتم الشراء بداية العام الحالي ايضاً منظومة التكييف بالمستشفى قديمة جداً واصبحت لا تعمل بالطاقة المطلوبة. فقمنا بعمل مناقصة لمنظومة تكييف خاصة بالعمليات والعناية المركزة والأقسام المهمة. وفعلاً بدأت الاجراءات ونحن على وشك البدء بتنفيذ هذا المشروع. ايضاً شبكة المياه مهترئة وتتسرب المياه من اماكن كثيرة. قمنا بازالة مناقصة لتحلية المياه وتنقيتها من الشوائب ليصبح الماء جاهزاً للاستعمال. وستنفذ شركة اقرا هذا المشروع ويتم حالياً بناء دور اضافي فوق المبنى الحالي. تم الانتقال من الطوارئ القديمة الى الطوارئ الجديدة. وتوجد فيه التجهيزات بنسبة 95% وبمواصفات عالية فيها التمريض، واماكن انتظار الطبيب وغرف ال IVP و الانعاش القلبي التنفسي وغرفة لما قبل دخول العناية وتتكون العناية المركزة من 11 سريراً والمختبر والأشعة وسيتم استكمال بقية الاحتياج. وستنفذ برنامجاً يسمى عملية اليوم الواحد .

ثلاثة أقسام طوارئ

■ بعض الاطباء يقولون ان الطوارئ لم تنشأ بشكل صحيح ؟
- لدينا ثلاثة أقسام للطوارئ (نساء وولادة الاطفال. العام مختلطة جراحة وباطنية وعظام) واعتقد اذا اردنا طوارئ للجراحة وطوارئ للباطنية وطوارئ كبد كبير. فثلاثة أقسام جيدة. وتم الاتفاق على البدء بالتنفيذ. كان ذلك الاتفاق برعاية وزير الصحة العامة والسكان بحيث يكون هناك تنسيق بين هذه المستشفيات وغرفة طوارئ في الوزارة.

الحالات الصعبة

■ كم عدد المرضى الذين يأتيون الى المستشفى بشكل يومي ؟
- عددهم بشكل يومي من 700 - 1000 مريض. وفي كل الاحوال العدد الهائل يشكل عبئاً شديداً على المستشفى الذي تتوفر فيه اقسام متخصصة غير موجودة في مستشفى آخر. ويفترض ان يكون فقط للحالات الصعبة والحرحة. ونحن نستقبل كل المرضى سواء الذين يعانون من اللوز والاسهالات والجلطة في القلب والدماغ والحوادث المرورية. ويشكل ذلك ضغطاً كبيراً. والمشكلة ان المريض احياناً كثيرة يحتاج الى سرير عناية مركزة نظراً لحالته المتعبة في الوقت ذاته تكون الأسرة دائماً ممتلئة.

12 عناية مركزة

■ كم عدد غرف عناية مركزة ؟
- لدينا 12 عناية مركزة بسعة 120 سريراً وكلها ممتلئة طوال الوقت. هناك عناية مركزة مختصة بأمراض القلب والباطنية والكلى والاطفال وللخ والعظام وللطوارئ رغم أن هذا المريض يصل وتجرى له الفحوصات